

خطبة الجمعة بعنوان: سورة الرحمن - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله سورة من القرآن محبوبة

للقلوب كأنها عروس من بين سور القرآن - 00:00:27

تزينت بحلل النعم والالاء التي تبعث في نفوسنا الشكر لله والحياء اختار لها الله تعالى اسما من اسمائه فسمها به الا وهي سورة

الرحمن الرحمن اوسع الاسماء الحسنى ورحمتي وسعت كل شيء - 00:00:53

الله ارحم بعباده من الام بولدها تتشوف النفوس وهي تسمع اسم الله الرحمن الذي تفتتح به هذه السورة الى رحمت الله تعالى.

الكثيرة والاءه الجسيمة واول رحمة واعظمها واجلها علم القرآن - 00:01:26

القرآن هو روح قلوبنا هو نور صدورنا او من كان ميتا فاحييناه يعني بالقرآن والايمان. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله

في الظلمات ليس بخارج منها الانسان بدون القرآن - 00:01:57

كالجثة بلا روح والله لا سعادة لك ولا طمأنينة ولا راحة الا بالقرآن الكريم. فارحم نفسك يا عبد الله بالقرآن فاما يأتينكم مني هدى فمن

اتبع هداي. القرآن الكريم فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى - 00:02:21

فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى ومن رحمة الله تعالى بنا ان علمنا القرآن يسر لنا تلاوته وفهمه والعمل به. ولقد يسرنا

القرآن للذكر فهل من مدكر فقال تعالى في سورة الرحمن علم القرآن - 00:02:44

ثم هيا الله تعالى الانسان لتعلم القرآن. فقال خلق الانسان علمه البيان علم الانسان كيف يبين عما في نفسه كيف ينطق ويتكلم ويفهم

ويتعلم وبذلك تميز عن الحيوان ثم يفتح الله تعالى لنا - 00:03:09

صحائف النعم في الكون الشمس والقمر بحسبان يجريان بحساب دقيق والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ثم قبل ان يذكر

الارض ذكرنا الله تعالى بنعمة عظيمة ورحمة جلييلة لا تنتظم حياة الناس الا بها. فقال - 00:03:39

ووضع الميزان يعني العدل الا تطفوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان. ثم قال والارض وضعها للانام فالارض لا

تصلح بدون العدل. العدل هو ميزان الله في ارضه. ورحمة الله على خلقه. بالعدل تحفظ الحقوق - 00:04:08

فتجتمع القلوب وتستقيم الحياة قال الله تعالى في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا

تظالموا لا تظلم زوجتك. لا تظلم خادمك. لا تظلم عاملك. اتق الله تعالى في عباد الله - 00:04:32

ثم تطوف بنا السورة مع النعم والرحمات في الوجود. فذكر الله تعالى بعد ذلك الارض وما فيها من نخل وحب وريحان وذكر خلق

الانس والجان والمشرقين والمغربيين بحرين العذب والمالح - 00:04:57

الذين بينهما برزخ لا يبغيان وذكر ما فيهما ما يخرج منهما من اللؤلؤ والمرجان وما يجري فيهما من الجواني المنشآت السفن عظيمة

كالاعلام كالجبال ثم تطوى صفحة النعم في الدنيا بالفناء - 00:05:26

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فباي الاء ربكما تكذبان نعم الفناء نعمة الموت باب للدار الآخرة ولن تصل الى

الجنة ونعيمها الا بالموت والله لن تحيا حياة كريمة بعيدة عن الشهوات والسفاسف - 00:05:55

لن تحيا حياة الزهد والايمان والرغبة في الآخرة الا اذا ايقنت ان الدنيا فانية وان وجه الله هو باقي فتهون عليك الدنيا وتشاق للقاء ربك. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك - 00:06:31

والشوق الى لقاءك. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام البقاء لله جل جلاله والفناء للمخلوقين والملوك والعبيد. هذه الحقيقة تبعث في نفوسنا الافتقار لله جل جلاله فقال يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - 00:06:51

يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين. يشفي مريضا يحيي حيا ويميت صحيحا ويجيب دعاء ويناجي مشتاقا كل يوم هو في شأن. فالله اصلح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:07:19

وكما تولى ربنا الرحمن شؤوننا في الدنيا فهو يتولى جزاءنا وحسابنا في الآخرة قال الله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان ثم قال يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - 00:07:46

ولا ملك ولا سلطان يوم القيامة الا لله. الملك يومئذ الحق للرحمن يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس. فلا تنتصران فالمخلوقون جميعهم في ذلك اليوم عبيد لله جل جلاله. لا يملكون لانفسهم نصرا - 00:08:13

ولا دفعا للعذاب ويعاقب الله تعالى والسما في ذلك اليوم كأنها وردة في حمرتها ولينها كالدهان في ذوبانها وتموجهها يعرف المجرمون بسيماهم او قال تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. لانه لا تخفى عليه جرائمهم. يعرف المجرمون بسيماهم - 00:08:39

فيؤخذ بالنواصي والاقدام. تجمع ناصيته مع قدميه ويقذف في النار. هذه جهنم التي يكذب بها مجرمون يطوفون بينها وبين حميم الان ماء شديد الحرارة انتهى حره فباي الاء ربكما تكذبان فاللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من - 00:09:14

من النار اللهم اجرنا من النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:39

ما بعد فمن عقوبة المجرمين الى نعيم المؤمنين الخائفين ولمن خاف مقام ربه جنتان مقام مهيب جليل ستقف يا عبد الله بين يدي ربك ليس بينك وبينه ترجمان فاستعدوا يا عباد الله لهذا المقام بين يدي الرحمن - 00:10:09

بين يدي الله توبوا الى الله قدموا لانفسكم اعمالا صالحة احسنوا الى عباد الله اتقوا النار ولو بشق تمره ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي الاء ربكما تكذبان؟ ثم تشوقنا سورة الرحمن - 00:10:40

الى جنة الله تعالى التي هي رحمته وتطوف بنا اولا في جنة السابقين المقربين ولمن خاف مقام ربه جنتان. قال النبي صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب انيتهما وما فيهما - 00:11:04

تطوف بنا السورة في جنتي المقربين السابقين. في اثنائها وانواع نعيمها وغصونها عيونها الجارية وفاكهتها المتنوعة وفي فروشها وحورها كأنهن الياقوت في صفائه والمرجان في بياضه وحمشته. ثم تأتي لمسة تذكير بالاحسان الوفير. هل جزاء - 00:11:25

احسان من العباد الا الاحسان من الرحمن قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان احسنت الينا يا ربنا فاحسنا. هديتنا ووفقتنا فعملنا. فالفضل كله لك يا رحمن. هل جزاء الاحسان الا - 00:11:55

احسان ثم يطوف بنا في جنة اصحاب اليمين ومن دونهما جنتان. قال النبي صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة انيتهما وما فيهما تطوف بنا السورة في خضرتها الشديدة مدهامتان - 00:12:15

وفي عيونها المتفجرة الفؤارة وفي اه فاكهتها من نخل ورمان وفي ومع حورها المقصورات في الخيام ومع الفرش والبسط وانواع النعيم فيها كما ختم الله تعالى نعم الدنيا بالفناء بان الدنيا فانية. يختم الله تعالى نعيم الآخرة - 00:12:40

الذي هو باق ومتجدد بالزيادة والبركة. فقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام ما اروعها من سورة افتتحت بسم الله الرحمن وتخللها وختمها قوله تعالى ذو الجلال والاکرام كل نعمة - 00:13:16

كل نعمة من نعم الله تعالى فيها جلالة وعظمة. فيها كرامة ورحمة اذا تفكر العبد في نعم الله تعالى والائه التي حثنا الله تعالى في هذه

السورة على شكرها وعدم كفرها فباي الاء ربكما تكذبان؟ فباي الاء - 00:13:46

بك ما تكذبان اذا تفكر العبد فيها شكر نعمة الله واستحيا من الله والله تعالى ذو الجلال اهل الجلال ان يجل ويعظم فلا يعصى. وهو

صاحب الاكرام. فيشكر ولا يكفر - 00:14:12

وهو الرحمن جل جلاله نسأل الله تعالى ان يكرمنا بكرامته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم الظوا يعني الزموا بيا ذا الجلال والاکرام.

فاللهم يا ذا الجلال والاکرام يا رحمن اللهم انا نسألك رحمتك ما لنا غيرك ما لنا الا رحمتك اللهم ادخلنا الجنة - 00:14:34

واجرنا من النار هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اصلح -

00:15:00

لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في بكل

خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا - 00:15:22

بلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. وفق ولي امرنا عبدك الخليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات بما تحب وترضى وادم عليهم وفور الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنب -

00:15:42

من الا غفرته ولا ديننا الا قضيته ولا مريضنا الا عافيته ولا ضالا الا هديته ولا هما الا فرجته برحمته يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك

الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة - 00:16:02

النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:22